الأمم المتحدة

A/63/916–S/2009/342

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 July 2009
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والستّون
البند ١١٤ من جدول الأعمال
التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى

مجلس الأمن
السنة الرابعة والستون

رسالة مؤرخة ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص وترجمة إعلان رؤساء الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي الذي اعتمد في ١٤ حزيران/يونيه من العام الحالي في دورة مجلس منظمة الأمن الجماعي في موسكو (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الوثيقة باعتبارها من وثائق الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة في إطار البند ١١٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيتالي **تشوركين**

130709 130709 09-39643 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إعلان رؤساء الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي

ناقش رؤساء الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وهي: جمهورية أرمينيا وجمهورية أوزبكستان والاتحاد الروسي وجمهورية طاجيكستان وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية كازاخستان، في الدورة العادية لمجلس الأمن الجماعي، تطورات الوضع على الساحة الدولية ولا سيما التطورات في المناطق المحيطة بالمنطقة الواقعة ضمن مسؤولية المنظمة، وكذلك قضايا التعاون في مجال السياسة الخارجية بين الدول الأعضاء في المنظمة.

ويلاحظ رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة أن الوضع الدولي يتسم بالتوجه صوب تشكّل نظام متعدد الأقطاب في العلاقات الدولية، وتعزيز التعاون العالمي والإقليمي.

وفي الوقت نفسه، لا تزال توجد جملة من السلبيات، التي تهدد أمن الدول الأعضاء في المنظمة. وعلى وجه الخصوص، لم يحرز أي تقدم لكسر الجمود في مجال نزع السلاح المتعدد الأطراف، وإزالة مخاطر انتشار أسلحة الدمار الشامل؛ ولا يزال استعمال سياسة القوة مستمرا، كما أن الآثار السلبية للأزمة المالية والاقتصادية العالمية على الحالة العامة شديدة الوضوح. ويُمكن للجهود الجماعية المنسقة، المبذولة على الصعُد الوطني والإقليمي والعالمي، والرامية إلى التغلب على هذه الأزمة، إيجاد الظروف المناسبة لزيادة الثقة المتبادلة بين الدول ووضع برنامج عمل إيجابي جديد للعلاقات الدولية.

ويرى رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة، أن الأزمة التي نشبت في القوقاز في آب/أغسطس ٢٠٠٨ أظهرت ضرورة إعادة بناء نظام الأمن الأوروبي القائم، وأصبحت محفزا لإجراء حوار دولي من أجل تحقيق هذا الهدف.

ويلتزم رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة بهدف إنشاء عالم خال من الأسلحة النووية، ويهيبون بجميع البلدان المساهمة في تحقيق هذا الهدف، ويرحبون بالاتفاق الروسي – الأمريكي على العمل معا بهدف الخفض التدريجي للأسلحة النووية، كما يؤيدون تعميم معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عالميا، والتعزيز الشامل لها، باعتبارها إحدى الآليات الرئيسية في نظام الأمن الجماعي؛ ويعتزمون زيادة فعاليتها على أساس التنفيذ غير المشروط لجميع المشاركين في المعاهدة لالتزاماتهم، واحترامهم لسلامة عناصرها الأساسية الثلاثة، وهي: عدم انتشار الأسلحة النووية، ونزع السلاح، والاستخدام السلمي للطاقة النووية. وينبغي التصدي للتحديات التي تواجه الأمن الدولي والمرتبطة بانتشار السلاح النووي

وإمكانية وقوع المواد النووية في أيدي أطراف من غير الدول، على أساس معاهدة عدم الانتشار.

ويشدد رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة على الأهمية الكبيرة للاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى بالنسبة لنزع السلاح وعدم الانتشار المتعدد الأطراف، ويؤيدون توقيع جميع الدول النووية على بروتوكول الضمانات الأمنية.

ويحث رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة على الشروع في العمل الجماعي، بأسرع وقت ممكن، من أجل إقامة نموذج جديد للأمن في المجال الأوروبي – الأطلسي على أساس المبادرة الروسية بشأن إبرام اتفاق الأمن الأوروبي. ويتوقع رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمنظمات الإقليمية الأخرى أن تتمكن من الإسهام في الحوار بشأن هذا الموضوع.

وتؤكد المنظمة استعدادها للتعاون البناء مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين في المجال الأوروبي – الأطلسي والمجال الأوروبي – الآسيوي. وبوجه عام، لا يمكن سد النقص الشديد في الأمن الذي يعاني منه المجال الأوروبي – الآسيوي إلا بالجهود المشتركة لجميع الدول، وكذلك المنظمات الدولية والإقليمية، من خلال الالتزام بمبدأ عدم جواز تعزيز الأمن الذاتي على حساب تدهور أمن الدول الأخرى.

ويعتبر رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة حلف شمالي الأطلسي (الناتو) أحد العوامل المهمة للأمن في المنطقة الأوروبية – الأطلسية. وفي الوقت نفسه، يعربون عن القلق من سعي الحلف إلى توسيع هياكله الأساسية واقترابها من حدود فرادى الدول الأعضاء، ومضي الولايات المتحدة قدما في تنفيذ مشروع الموقع الثالث لمنظومة الدفاع الصاروخي في أوروبا الشرقية، والتأخير في عملية المصادقة على المعاهدة المعدلة بشأن القوات المسلحة التقليدية في أوروبا.

وأعرب رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة عن قلقهم الشديد إزاء الحالة المعقدة في أفغانستان والتي تميل صوب المزيد من التدهور. إذ إن التهديد الذي تمثله الجماعات التي تمارس الإرهاب المرتبط بالمخدرات انطلاقا من الأراضي الأفغانية لا يزال على حاله. وفي هذه الظروف، يرى رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة ضرورة زيادة فعالية تنسيق الجهود الدولية بهدف المساعدة على استقرار الحالة في أفغانستان، ومواجهة هذه التهديدات.

ويعتبر رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة أنه إلى جانب الطرق التي تُستخدم فيها القوة لمكافحة الإرهاب الدولي، لا بد من تفعيل الجهود المشتركة للسعي إلى تحقيق السلام في أفغانستان بالطرق السياسية والدبلوماسية، ويعربون عن استعدادهم للبحث في المبادرات الرامية إلى ذلك.

وأكد رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة استعدادهم لزيادة التعاون في الشؤون الدولية من أجل الإسهام في تحقيق أهدافهم المشتركة في مجال السياسة الخارجية، وتعزيز مراكز الدول الأعضاء في المنظمة في العالم الحديث، ودعم مصالحها الوطنية المتعلقة بالأمن والاستقرار.

موسكو
١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٩